

وعكسه وكلها بتنديه من الجبال وتنصب  
 في البحار فاذا صبت في البحار الملح والشرقت  
 الشمس على البحار صعدت تلك المياه الى الجو  
 بخاراً وتتعد عيوما ابدية كالدولاب الدائر  
 فلا يزال الامر كذلك حتي يبلغ الكتاب اجله  
 قلت وهذا الذي هو مذهب الفلاسفة والحكام  
 فاخذره فانه مذهب باطل فيجان المدبر  
 لمملكته يد ابع حكمته لا اله الا هو فمن الانصار  
 العظيمة بالمشرق النيل والفرات والدجلة  
 وسيمان وجحجان اخرج مسلم عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سيمان وجحجان والفرات والنيل كل من انصار  
 الجنة وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان النيل والفرات والدجلة وسيمان  
 وجحجان يخرجان من اصل سدرة المنتهى وفي  
 تفسير الكواشي ان دجلة نضوما اهل الجنة والفرات  
 نضر لبيهم والنيل نضر عمرهم وسيمان نضر مسلم  
 وهذه الاربعة بحري من نهر الكوثر واخرج  
 الحارث عن ابي اسامة في مسنده والبيهقي  
 عن كعب قال نضر النيل نضر العسل في الجنة ونهر  
 دجلة نضر اللبن في الجنة ونضر الفرات نضر الخمر

في

في الجنة قال ابن حزم في الملل الانصار المذكورة  
 على ظاهر لفظ الخبر دون تكلف تاويل اصلا  
 هي اسما انصار في الجنة كالكوثر والسلسيل كقوله  
 ما بين قيرى ومبيري روضة من رياض الجنة  
 لانه لفضله يودي العمل فيه لدخول الجنة انتهى  
 فالنيل المبارك ليس في الدنيا نضر اطول منه لانه  
 مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين في الكفر وشهرين  
 في البرية واربعة اشهر في الخراب ومخرجه من بلاد  
 جبل القمر فيخرج منه هابط بين جبال الذهب على  
 بلاد الحبشة الى كوكواي اهواز الى قوص الى اخيم  
 الى مصر الى البحر المالح ويصب في بحر الروم وطوله  
 من جبل القمر الى البحر الف فرسخ واربعون فرسخا  
 وسمي هذا الجبل جبل القمر لتلونه بزيادة القمر  
 في كل ليلة فيقول ليلة يعلوه نور ابيض وفي  
 الثانية يعلوه نور اصفر كشعاع الشمس وفي  
 الثالثة يتبين منه قاعة وفي الرابعة يكسوه  
 نورا حمر مثل النار وفي الخامسة يعلوه نور  
 اخضر شعاعي فيبتلون كذلك كل ليلة الى ليلة  
 البدر فيكون كذب الطاووس لا ينفق على  
 من قرب منه من النوبة والجنسة لستدة  
 نوره وتخرج منه انهار كثيرة تجتمع في بحيرات في